بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

نزوح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير المرسلين محمد الذي هو
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الراجي
الى الله اللطيف محمد خليل بن محمد شريف قد ظهر لي [redacted] هذا
الزمان انهم اذا اشتغلوا بالاذكار والاوراد ويداخلون [illegible] صلوة تلاة اياما
او اكثر ثم يخرجون عنها يدّعون نيل الاحوال والوصول الى مقامات الو[illegible]
مع انهم يرتكبون ما يخالف الشرع الشريف واذا انكر عليهم ما ارتكبو[illegible]
يقولون حرمة ذلك في العلم الظاهر وانا اصحاب الباطن ولنا حلال وان
الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بترفض العلم الظاهر وانكم تاخذون العلم
من الكتاب والسنة وانا نصل الى الله بالخلوة والمجاهدة في العبادة فتكشف
لنا العلوم فلا نحتاج الى مطالعة الكتاب والسنة وتعليم الاستاذ واذا
صد عنا مكروه او حرام انهى عنا في المنام والالهام فنعرف الحلال والحرام
وما قلتم انه حرام لم تنه عنه في المنام فعلمنا انه ليس بحرام فكلها الحادو ضلال

اذ فيه

اذ فيه از دراء للملة الحنفية والشريعة النبوية وعدم الاعتماد على الكتاب
والسنة واجماع الامة واكثر الناس في هذه الفرقة يغلطون كثيرا ويظنون في شخص
منهم انه ولي ويعتقدون ان الولي يقبل منه كل ما يفعل ويسلم اليه كلما
يعمل وان خالف الكتاب والسنة ويوافقون ذلك الشخص ويخالفون ما
بعث الله له رسوله الذي فرض على جميع الناس تصديقه فيما اخبر وطاعته
فيما امر فيكونون من الذين قال الله تعالى فيهم يوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا بل يكونون مشابهين
للنصارى قال الله تعالى فيهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
فالواجب حينئذ على كل من رأى او سمع امثال ذلك ان يجزم ببطلانه وانكاره
بلا شك وتردد وتوقف امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كما في المشكوة في
باب الاعتصام بالكتاب والسنة برواية مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته الا كان له
في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون باموره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده

نزوح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير المرسلين محمد الذي هو
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الراجي
الى الله اللطيف محمد خليل بن محمد شريف قد ظهر لي [illegible] في
الزمان انهم اذا اشتغلوا بالاذكار والاوراد ويداومون صلوة تلاثة اياما
او اكثر ثم يخرجون عنها يدّعون نيل الاحوال والوصول الى مقامات الولي
مع انهم يرتكبون ما يخالف الشرع الشريف واذا انكر عليهم ما ارتكبوه
يقولون حرمة ذلك في العلم الظاهر وانا اصحاب الباطن ولنا حلال وان
الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بترك العلم الظاهر وانكم تاخذون العلم
من الكتاب والسنة وانا نصل الى الله بالخلوة والمجاهدة في العبادة فتكشف
لنا العلوم فلا نحتاج الى مطالعة الكتاب والسنة وتعلم الاستاذ واذا
صدر عنا مكروه او حرام انهي عنا في المنام والالهام فنعرف الحلال والحرام
وما لم نعلم انه حرام لم ننه عنه في المنام فعلمنا انه ليس بحرام فكلها الحلال

اذ فيه

اذ فيه ازدراء للملة الحنفية والشريعة النبوية وعدم الاعتماد على الكتاب
والسنة واجماع الامة واكثر الناس في هذه الفرقة يغلطون كثيرا ويظنون في شخص
منهم انه ولي ويعتقدون ان الولي يقبل منه كل ما يفعل ويسلم اليه كلما
يعمل وان خالف الكتاب والسنة ويوافقون ذلك الشخص ويخالفون ما
بعث الله له رسوله الذي فرض على جميع الناس تصديقه فيما اخبر وطاعته
فيما امر فيكونون من الذين قال الله تعالى فيهم يوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا بل يكونون مشابهين
للنصارى قال الله تعالى فيهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
فالواجب حينئذ على كل من رأى او سمع امثال ذلك ان يخرم ببطلانه وانكاره
بلا شك وتردد وتوقف امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كما في المشكوة في
باب الاعتصام بالكتاب والسنة برواية مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته الا كان له
في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده

فهو مومن ومن جاهد هم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قوله حواريون جمع حواري بالحاء
والراء المهملتين وهو الناصر والمخلص والمعين وقوله ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف وضبط انها للقصة وخلوف بالضم جمع خلف بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام
وهو الذي يجئ بعد شخص ويصير قاعا مقامه فالمعنى ثم بعد ذلك القصة
ان جاءت بعد المخلصين والناصرين والمحبين جماعة اخرى ليسوا على الطريقة
الاصل وقوله وليس وراء ذلك من الايمان لان من لم ينكر بالقلب رضي
بالمنكر ومن رضي بالمنكر كفى فاردت ان الف في تحقيق بيان ذلك رسالة
بدلايل واضحة واسئولة واجوبة لايقة التي تزيل للناظرين شوقا وللسامعين
ذوقا وتفيد للمحققين والمنصفين قبولا وعملا وللمنكرين ردا والزاما وسميتها
بمعرفة الولي في تبعية النبي سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم قال صلى الله عليه وسلم لخبر سالوه عن اول هذا الامر اي عن
اول بدء الخلق ومبدء العالم كان الله ولم يكن قبله شيئ رواه البخاري عن عمران
بن حصين وفي تذكرة الموضوعات للاعلي قاري كان الله ولم يكن قبله شيئ
ثابت لكن الزيادة فوقه وهو الآن كما كان او على ما عليه كان من كلام الصوفية و

يشبه

يشبه ان يكون من مفتريات الوجودية القائلة بالعينية المخالفة
للنص بالمعية في المرتبة الشهودية وقد نص ابن تيمة والعسقلاني
على وضع الجملة الزائدة انتهى ما في التذكرة فاراد الله تعالى ان يخلق
الخلق لحكمة تقتضيه التي لا يبلغ الى كنهها دراك احد ولا الى احاطتها
علم ملك وبشر لا لان يكون على الله شيئ واجب اوحق واستحقاق
للغير ولا لان تكون افعال الله تعالى معللة بالاغراض بمعنى ان
الله تعالى كان له فيها نفع وغرض بل نفعها راجع الى الخلق واما
ما روي في الحديث القدسي كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف
فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني فقد صرح صاحب مجمع البحار في تذكرة
الموضوعات ان الحافظ شمس الدين السخاوي قال في المقاصد الحسنة
قال ابن تيمة هو ليس من الحديث ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف
وتبعه الزركشي وشيخنا وفي الذيل للسيوطي قال ابن تيمة هو موضوع
وهو كما قال انتهى ما في التذكرة فاول ما خلق الله قبل الاشياء
نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من نوره ثم جزء ذلك النور
وخلق من كل جزء نوع خلق حتى خلق منه ابراهيم عليه السلام وجعل

ذلك النور في ظهره يتلألأ ثم يتلألأ في كفخذه وهو بالفتح من
وسط الانسان الى اصغر عظم الجنب ثم غلب ذلك النور على
تمام حسبانه فالحكمة في سجود الملائكة اظهار تعظيم ذلك النور
الذي كان في جبهته كما صرح به الامام فخر الدين الرازي في
تفسيره الكبير وان كان دخول الجنة ونعيم الاخرة موقوفا على
فضله تعالى وكرمه وليس للعمل فيه دخل كما صرح تفصيل ذلك
في المواهب اللدنية لكن الله تعالى جعل عبادته وطاعته لاذ
به على الخلق ليظهر المطيع عن العاصي والمحق عن المبطل ولغير ذلك
من الحكمة التي لا يعلمها الا هو فعرضها على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها لخوف عدم اداءها كما هي فحملها
الانسان كما اخبر الله تعالى في كلام مجيده انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا والمراد بالامانة
الطاعة سميت الطاعة بها لمناسبة ان الامانة كما هي
واجبة الاداء كذلك الطاعة واجبة الاداء ولما كان

طاعة

اطاعة الامر والنهي لا تليق لعامة الخلق غير ممكنة لقصورهم عن قبول فيضه تعالى
وتلقي امره بغير واسطة اقتضت رحمته تعالى ان لا يترك عباده في ظلمة الجهل
والغي فاعطى لادم عليه الصلوة والسلام النبوة والوحي ليبلغ الامر والنهي الى
المامور الخلق ويهديهم الى طريق الحق حتى اتصلت بعده لولده قرنا بعد قرن الى ان
ظهر زمان نبينا صلى الله عليه وسلم فصار ختم النبوة والوحي عليه

الوحي على انواع

وفي المواهب اللدنية الوحي على انواع احدها ما كان بواسطة جبريل عليه السلام
وثانيها الرويا الصادقة التي رآها صلى الله عليه وسلم فتكون كذلك
وثالثها ما اوحى الله تعالى لرسوله في اسمار ليلة المعراج من فرض الصلاة
وغيره ورابعها ما كلمه الله للرسول بغير واسطة ملك كما كلم موسى
عليه السلام وخامسها تكليمه تعالى للرسول بالمشافهة بغير
حجاب وبغير واسطة ملك وهذا مبني على مذهب من هو قايل
بان النبي صلى الله عليه وسلم راى الله في ليلة المعراج بعين الرأس
وسادسها تكليمه الله تعالى للرسول في المنام وسابعها علم يلقي
تعالى في قلبه صلى الله عليه وسلم وقت الاجتهاد في الاحكام
كما قال الله تعالى فاحكم بما اراك الله انتهى ما في المواهب واذا تقرر

واويس القرني والحسن البصري وابو حازم سلمة بن دينار المدني ومالك
بن دينار وعبد الواحد بن زيد وابراهيم بن ادهم والفضيل بن عياض و
داود الطائي وسفيان الثوري وابو سليمان الداراني وذو النون المصري
وسري سقطي وبشر الحافي ومعروف الكرخي انتهى ما في التعرف فان قيل
وما تعارف بين مشائخ الطريقة من اختيار الاربعين للرياضة في الخلوة
هل كان له جواز ام لا قلت كان له جواز واصل واما ما اختاره بعضهم
في هذا الزمان من الرهبانية وهو التعبد في الجبال والصحاري للفرار من الفتن
فهو فعل منسوخ عن هذه الامة لان فيه ترك الجمعة والجماعات وهما
واجبان عليه وهذا تفصيله وفي المرقاة في باب المساجد وعن عثمان
بن مظعون وهو اخ رضاعي له صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ائذن
لنا في الاختصاء اي سل الخصيتين فقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى
بفتح الصاد اي سل خصية غيره واخرجها ولا اختصى اي بنفسه بحذف
من للدلالة ما قبله عليه ولا من سل خصية نفسه ان خصاء امتي الصيام
فقال اي عثمان ائذن لنا في السياحة قال الطيبي السياحة مفارقة
الامصار والذهاب في الارض كفعل عباد بني اسرائيل فلا يناني سياحة

السادة

السادة الصوفية لرؤية المشائخ وتحصيل العلوم والمعارف والحصول
ولغيرها من المقاصد المرضية في الشريعة قال ان سياحة امتي الجهاد
في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب اي في التعبد وارادة العزلة
والفرار من الناس الى رؤس الجبال كالرهبان واصل الترهب من الرهبة بمعنى
الخوف كانوا يرهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا حتى ان منهم من خصى نفسه
ووضع السلسلة في عنقه وغير ذلك قال ان ترهب امتي الجلوس في
المساجد لانتظار الصلوة رواه البغوي في شرح السنة بسنده المتصل من
حديث سعد بن مسعود الصحابي بسند فيه مقال قاله ميرك وفي المرقات
ايضا في باب الاعتصام وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا تشددوا على انفسكم اي بالاعمال الشاقة واحياء الليل كله واعتزال
النساء لئلا تضعفوا عن العبادة واداء حقوق الفرائض فشدد الله عليكم
بالنصب جواب النهي اي يفرضها عليكم فتقعوا في الشدة او بان يفوت
عنكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضعفكم من تحمل المشاق فان قوما اي من بني
اسرائيل شددوا على انفسهم بالعبادات الشاقة فشدد الله عليهم بانتهائها
والقيام بحقوقها وقيل شددوا على انفسهم حين امروا بذبح بقرة وسألوا

عن لونها وسنها وغير ذلك من صفاتها فشدد الله عليهم بامرهم
بقرة على صفة لم توجد على تلك الصفة الا بقرة واحدة لم يسعها اضاحيها
الا بملأ جلدها ذهبا ويؤيد المعنى الاول ما سياتي من قوله فتلك
اشارة الى ما في الذهن من تصور جماعة باقية من اولئك المشددين
قوله بقيت في الصوامع يفسرها بقايا هم اى بقايا قوم شددوا على انفسهم
في الصوامع جمع صومعة وهي موضع عبادة الرهبان من النصارى وهو
بناء صغير على شكل دائرة والديار جمع الدير وهي الكنيسة وهو معبد اليهود
رهبانية نصب بفعل يفسره ما بعده اي ابتدعوا رهبانية ابتدعوها
الرهبانية بالفتح الخصلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف فعلان
من رهب يرهب اى خاف وبالضم نسبة الى الرهبان جمع راهب
عابد النصارى وقيل الرهبة الخوف والمبالغة في العبادة والرياضة
والانقطاع من الناس ما كتبناها عليهم رواه ابو داود انتهى ما في
المرقات وفي انموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي ونسخ عن هذه
الامة الرهبانية والسياحة وفي مجمع البحار في الحديث لا سياحة في
الاسلام من يسيح في الارض اذا ذهب فيها اراد مفارقة الامصار و

سكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وفي نهاية ابن الاثير وفي
الحديث لا رهبانية في الاسلام كان النصارى يترهبون بالتخلي من
لاشتغال الدنيا وترك ملاذها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها فمنهم
من يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذب
فنفاها عن الاسلام وفي الطيبي الرهبانية منسوبة الى الرهبان وهو
الخائف انتهى ما في المجمع البحار وفي شرح عين العلم لملا علي قاري في الباب
الحادي والعشرين في العزلة ذهب الى اختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة
سفيان الثوري وابراهيم ادهم وداود الطائي والفضيل بن عياض
وبشر الحافي وطائفة وقال اكثر التابعين باستحباب المخالطة تعاونا
على البر والتقوى وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي وابن عيينة وابو حنيفة
وابن المبارك والشافعي واحمد بن حنبل وجماعة انتهى ما في شرح عين العلم
وفي فتاوى القنية في باب معلم القرآن في كراهة روضة الناطقي ان اجتمع
او فوقها او دونها في موضع يعبدون ويفرغون انفسهم لذلك كره
لهم ذلك ولزوم الجماعات في الامصار والجمعة احب وان كان معظم اهلها هم
وروى عن امام ابي يوسف مثله انتهى ما في القنية وفي جوامع الكلم في

المواعظ والحكم في باب الخلوة اخص من العزلة وهي بوجوهها و
صورتها نوع من الاعتكاف لكن لا في المسجد وربما كانت فيه و
اكثرها عند القوم لاحد له لكن السنة تشير للاربعين بمواعد موسى عليه
السلام والقصد الثلاثون اذ هي اصل المواعدة وجاور عليه الصلوة
والسلام بحراء شهرا وهو جبل مسافة الكعبة منه ثلاثة اميال وهو
الآن مشهور بجبل نور كما في مسلم وكذا اعتزل من نسائه شهرا وشهر الصوم
واحد انتهى ما في الجوامع وفي شرح عين العلم لملا علي قاري في الباب
العشرين في التوحيد والتوكل قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة
وورد خمرت طينة ابن ادم بيدي اربعين صباحا رواه الديلمي
من حديث ابن مسعود وسلمان الفارسي باسناد ضعيف ومما ذكر
من الكتاب والسنة يؤخذ في الرياضة على اختيار المشائخ للاربعين
ويؤيده حديث من اخلص اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه هذا اخر الكلام في بيان ما هو اهم المرام قد تم تحرير الرسالة و
بيد احقر الناس العبد محمد خليل بن محمد شريف في يوم الثلثاء لتاريخ ستة من شهر
ربيع الثاني سنة هجري ست واربعين بعد الف ومائة في بلدة اورنكاباد

في بيان المعاصي تحت نوع الصلوات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى الله اللطيف محمد خليل بن محمد شريف قد شاع الوسم
بينهم من المصافحة بعد صلوة العيد والجمعة والفجر والعصر فهذه رسالة في بيان
وتحقيق مرامها وبه المستعان وعليه الاعتماد والتكلان واعلم ان هذه المسئلة
مختلف فيها فذهب بعضهم الى ان هذه المصافحة المخصوصة مشروعة لان
مطلق المصافحة مسنونة وهذه المصافحة المخصوصة داخلة في ذلك المطلق
والعمل على بعض المسنونات لا يخرج عن كونه مسنونا كذا قال النووي وهذا
على وفق اصل مذهب الشافعي ولذا جوز التنفل قبل صلوة العيدين وبعدها
واستدل عليه بان مطلق النفل لم يثبت المنع بدليل خاص الا وقت الكراهة
والعمل على بعض انواع النوافل على الخصوص لا يخرج عن كونه نفلا واما ما روى اصحاب
صحاح الستة واللفظ للبخاري عن ابن عباس ان رسول الله خرج يوم العيد فصلى
ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما فمعناه فعله لا يدل على الكراهة لجواز انه
يشمل مطلق النفل لبعض انواعه الخاص او كان لسبب عارض منع عنه وذهب
بعضهم الى ان هذه المصافحة المخصوصة بعد الصلوات مكروهة لوجهين *

الاول انها خلاف ما ورد به الشرع لان المصافحة انما شرعت عند اللقاء
السلام وظاهر ان هذه المصافحة ليست كذلك واما لو دخل رجل في المسجد والناس
في الصلوة او على ارادة الشروع فيها بعد الفراغ لو صافحهم بعد السلام فهذه المصافحة
كانت من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة الثاني انها لم يفعلها صلى الله عليه وسلم
قط ومن اقتدى فقد اهتدى واما ما قيل عدم الفعل لا يدل على الكراهة تحقيق
لجواز انه صلى الله عليه وسلم اكتفى بشمول مطلق سنة المصافحة لها او كان لسبب
عارض صنع عنها فالجواب عن الثاني ان العارض المانع عن اتيانها يقتضي ان يكون
في وقت دون وقت لا ان يقتضي الاستمرار في تمام العمر والا لنقل وهو لم ينقل
انه صلى الله عليه وسلم انما لم يفعلها للكراهة اذ لولاها لفعلها ولو مرة بيانا
للجواز وعن الاول ان شمول مطلق سنة المصافحة لتلك المصافحة الخاصة
كلام ظاهر وان العمل على بعض انواع المسنونات على الخصوص لا يخرج عن كونه
مسنونا وهذه ضابطة مشهورة فتكون المصافحة بعد الصلوات من وجه
مسنونة ومن وجه بدعة لصدق تعريف البدعة عليها حينئذ يلزم الرجوع
الى صحة الاصول وهي ما صرح به في البحر الرائق في باب صلوة العيدين ناقلا
عن المحيط وغيره ان ما تردد بين بدعة وسنة يترك احتياطا وفي فتح القدير

في باب

باب في سجود السهو اذا اجتمعت السنة والبدعة في شيء يترك لان ترك البدعة
لازم واداء السنة غير لازم انتهى وهذا على وفق اصل مذهب امامنا ابي حنيفة
ولذا كره التنفل قبل صلوة العيدين واليه اشار محمد في الاصل بقوله ولا بأس بقبل
العيدين صلوة ونفل ليله ما ورد من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
خرج يوم العيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان حريصا على النوافل فعدم فعله يدل على الكراهة اذ لولاه
لفعله ولو مرة بيانا للاباحة واما قول ان عدم الفعل لا يدل على الكراهة
لجواز انه اكتفى بشمول مطلق النفل لبعض انواعه الخاص او كان لسبب عارض منع عنه
فقد جوابهما فالحاصل ان مطلق النفل لم يثبت المنع عنه بدليل خاص الا
في وقت الكراهة فمطلق وقت النفل شامل لذلك الوقت الخاص الذي هو قبل
صلوة العيدين فتكون الصلوة قبل العيدين من وجه بدعة ومن وجه نفلا
فاذا ترك ما تردد بين البدعة والسنة احتياطا فترك ما تردد بين
البدعة والنفل كان بالطريق الاولى وهذا المقدار من الكلام يكفي في*

ذلك المقام لثبوت

المرام

تعني

قاعدة

نهاية المخطوطة